Tawfeeq Wehbe Man of Science and Politics in Iraq (Historical Study)

Israa Talib Tawfeeq, PHD
Ministry of Education- General Directorate of Curricula

DOI: 10.31973/aj.v3i137.1694

Abstract:

Twfiq Wahbi akurdish_Iraqi officer he was an educated person and he was also entering and researcher in Kurdish Language. He was one of the establishers of Iraqi army in 6 January in 1921.He went to the civil work and he held Leading positions in the modern Iraqi country. He worked as a minister of economy and education then a minister of social affairs. He had a lot of writings and he considered one of the important references in the types of art, Language, science, news, travelling and men Levels. but he had Less Literary and intellectual writings though he was distinguished for his Linguistic and Literary abilities. He had a great role in designing, the modern Kurdish alphabetical and it's written in Arabic Letters. He was one of the establishers of Iraqi scientific complex and he great interest in culture, art and social affairs through his foundation or participation in the social clubs that visited by the men of policy, science and art. He had clear touches and conti but ion in the fields of media and art. He mastered a lot of languages ((cold and new one)) example Arabic Kurdish, English, Carmen, Turkish and Persian (old and new). The cultural side played a great role in completing and shaping his character and the great efforts he presented for the Iraqi culture in general and the Kurdish one especially. as a result, He had a clear role in finding a number of new Letters and putting the grammar of Kurdish Language .so Wahbi was the first Kurdish man who fix the rules of writing Kurdish Language in Arabic Letters and putting special signs for it. Then his writings came in different Languages moreover his researches, studies and different assays.

توفيق وهبي رجل العلم والسياسية في العراق (دراسة تاريخية)

د. إسراء طالب توفيق
وزارة التربية/ المديرية العامة للمناهج

(مُلَخَّصُ البَحث)

توفيق وهبي ضابط كردي عراقي، مثقف وأديب وباحث في اللغة الكردية، كان احد مؤسسي الجيش العراقي في ٦ كانون الثاني ١٩٢١م، توجه للعمل المدني إذ تبوأ مناصب قياديه في الدولة العراقية الحديثة، اذ عمل وزيراً للاقتصاد والتربية(المعارف) ثم الشؤون الاجتماعية. كانت له العديد من المؤلفات، عد احد المراجع المهمة في فنون الأدب واللغة والعلوم والإخبار والسير وطبقات الرجال، إلا انه كان مقلا في نتاجه الفكري والأدبي رغم ما تميز به من قدرات أدبية ولغوية ومكانة علمية مرموقة، كان دوره مميزا وكبيرا في إمكانية تصميم الأبجدية الكردية الحديثة وكتابتها بالحروف العربية .

كان احد مؤسسي المجمع العلمي العراقي بل من الداعين له، فضلا عن اهتماماته الثقافية والأدبية والاجتماعية من خلال تأسيسه أو مشاركته في المجالس والنوادي الاجتماعية التي ارتادها رجال الثقافة والعلم والسياسة.

كانت له مساهمات وبصمات واضحة في مجالات الإعلام والفنون، لاسيما مع إتقانه العديد من اللغات الحديثة والقديمة منها العربية والكردية والانكليزية والألمانية والتركية والفارسية (القديمة والحديثة)، كان للجانب الثقافي دورا مهما وكبيرا في اكمال بلورة شخصيته، لاسيما جهوده الكبيرة التي قدمها للثقافة العراقية بشكل عام والكردية بشكل خاص، فكان دوره واضح في ايجاد عدد من الحروف الجديدة ونشرها ووضع قواعد اللغة الكردية، ويكون وهبي أول كردي قام بتثبيت أصول كتابة اللغة الكردية بالحروف العربية مع وضع إشارات خاصة لها، ثم جاءت مؤلفاته وبلغات مختلفة، فضلا عن بحوثه ودراساته ومقالاته المتنوعة، ومساهماته الإعلامية والفنية في تأسيسه للعديد من النوادي الاجتماعية والثقافية.

المبحث الأول: جذوره الاجتماعية والفكرية.

ولادته ونشأته ودراسته :

المبحث الثاني: توفيق وهبي رجل السياسة في الدولة العراقية الحديثة :

توفيق وهبي وزيرا للاقتصاد والتربية والشؤون الاجتماعية.

المبحث الثالث: توفيق وهبي مؤسساً وعضواً في المجمع العلمي العراقي .

المبحث الرابع: توفيق وهبي عالما وأديبا ومثقفا

١.نشاطاته العلمية والأدبية والثقافية:

٢.سمات منهجه التاريخي.

٣.مؤلفاته:

ا.باللغة الكردية.

ب.باللغة العربية.

ت.باللغة الانكليزية.

٤.انجازاته في مجال الترجمة.

٥.البحوث والدراسات.

٦.مقالاته.

٧.آثاره غير المنشورة(المخطوطات).

المبحث الخامس : أيامه الأخيرة ووفاته.

خلاصة

مقدمة

توفيق وهبي ضابط كردي عراقي، مثقف وأديب وباحث في اللغة الكردية، عمل ضابطاً في الجيش العثماني وشارك في العديد من معاركه، ثم انتقل للعمل العسكري في الجيش العراقي بعد تأسيسه في ٦ كانون الثاني ١٩٢١م بل كان احد مؤسسيه.

توجه للعمل المدني، إذ تبوأ مناصب قياديه في الدولة العراقية الحديثة، فقد عمل وزيراً للاقتصاد والتربية (المعارف) ثم الشؤون الاجتماعية. كانت له العديد من المؤلفات، عد احد المراجع المهمة في فنون الأدب واللغة والعلوم والإخبار والسير وطبقات الرجال، إلا انه كان مقلا في نتاجه الفكري والادبي رغم ما تميز به من قدرات أدبية ولغوية ومكانة علمية مرموقة.

اشتملت مواضيع كتاباته اختصاصات عدة ،لاسيما كتاباته في الأدب والتاريخ واللغة وفنون المعرفة الأخرى، والتي تميزت بغزارة ودقة المعلومات وتسلسلها التاريخي والعلمي، كان دوره مميزا وكبيرا في إمكانية تصميم الأبجدية الكردية الحديثة وكتابتها بالحروف العربية. كان احد مؤسسي المجمع العلمي العراقي بل من الداعين له، فضلا عن اهتماماته الثقافية والأدبية والاجتماعية من خلال تأسيسه أو مشاركته في المجالس والنوادي الاجتماعية التي ارتادها رجال الثقافة والعلم والسياسة وحتى قادة الدولة آنذاك .

كانت له مساهمات وبصمات واضحة في مجالات الإعلام والفنون، ساعده في ذلك إتقانه العديد من اللغات الحديثة والقديمة، لاسيما العربية والكردية والانكليزية والألمانية والتركية والفارسية (القديمة والحديثة).

فأن التعريف بهده الشخصية العسكرية والسياسية والأدبية والعلمية، التي تميزت بعلميتها وموضوعيتها في آن واحد، كان امراً ضرورياً لتسليط الضوء على حياته وجذوره الاجتماعية والفكرية وحياته السياسية ونتاجا ته الأدبية والفكرية .

اشتمل البحث على خمسة فصول، تناول الأول جذوره الاجتماعية والفكرية ،لاسيما ولادته ونشأته ودراسته، في حين تناول الفصل الثاني توفيق وهبي رجل الدولة والسياسة وخوضه غمارا لحياة المدنية وزيرا للاقتصاد والتربية والشؤون الاجتماعية، أما الثالث فكان عن دوره مؤسساً وعضواً في المجمع العلمي العراقي، في حين تناول الفصل الرابع نشاطاته العلمية والأدبية والثقافية، فضلا عن سمات منهجه التاريخي ومؤلفاته باللغات العربية والكردية والانجليزية، ومقالاته وبحوثه ودراساته التي لمعت في العديد من المجلات والصحف العراقية، ثم جاءت نهاية بحثنا ضمن صفحات الفصل الخامس الذي اشتمل على أيامه الأخيرة ثم وفاته، لتطوى صفحة مميزة لأحد أبرز رجالات العراق في تاريخه الحديث والمعاصر.

المبحث الأول: جذوره الاجتماعية والفكرية:

ولادته ونشأته ودراسته:

هو توفيق ابن معروف أفندي بن محمد بك بن ميران بك[١] الملقب ب(وهبي)[٢]، ولد في الأول من كانون الثاني ١٨٩١م[٣]، في محلة القزازين في مدينة السليمانية، من أبوين كرديين، وهو من فخذ (نورولي) من عشائر الجاف. (المؤرخ العربي،١٩٩٨، ص١٦٩).

فقد والده وهو صغير، درس في أحدى المدارس الدينية في مدينة السليمانية وفيها تعلم الأدب الكردي والفارسي والتركي. (المجمع العلمي الكردي، بغداد، ١٩٨٥، ص٤٢٧)، بعدها دخل المدرسة العسكرية الرشيدية في السليمانية وتخرج منها عام ١٩٠٢م، ثم التحق بالإعدادية العسكرية في بغداد وتخرج منها عام ١٩٠٥م وبتفوق. (الحياة، العدد٢٤٠، ١٩٣٠، ص١٠)، ومنها سافر إلى استانبول والتحق بالمدرسة الحربية (الكلية الحربية) فيها وعلى نفقة الدولة، وتخرج منها برتبة ملازم ثانٍ عام ١٩٠٨م، ليلتحق في العام نفسه بكلية الأركان الحربية لإكمال دراسته العليا فيها (المجمع العلمي الكردي، المصدر السابق،

---

[١] ينتسب إلى سلالة بكزادات (قليجة وميرة دي) من أسرة خدر بكي، والتي يبدأ تاريخها من خدر بك احد أمراء البابان الذي كان معاصرا للسلطان العثماني سليمان القانوني(١٥٢١- ١٥٦٦م).ينظر:مجلة المجمع العراقي الكردي، العلامة الكردي توفيق وهبي، المجلد١٢، بغداد،١٩٨٥،ص٤٢٧.

[٢] منح هذا اللقب لشدة ذكاءه وفطنته وتقدمه في الدراسة.

[٣] هناك أراء مختلفة عن مواليده، الأرجح منها هذا استنادا إلى ما نقله مير بصري في كتابه إعلام الكرد عن توفيق وهبي شخصيا خلال لقاءه في لندن ؛ الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٤٥، بغداد(مطبعة الحكومة)، ١٩٤٥،ص٤٨.

ص٤٢٧)، والتي تخرج منها عام ١٩١٨م[٤]. اشترك في معارك عدة ضمن تشكيلات الجيش العثماني للمدة من (١٩٠٨– ١٩١٨م)، والتي تميزت بكثرة الحروب التي واجهتها، لاسيما اشتراكه في القضاء على العصيان الذي حدث في مدينة ألبانيا عام ١٩١١م، التي كانت تابعة آنذاك لحكم الدولة العثمانية، إذ كان بين صفوف جيش المتطوعين التابع لها، والذي ضم ٤٠ ألف مقاتل للقضاء على العصيان.(شريف، ٢٠٠٥، ص٢٧؛ المدى، بغداد، ٢٠١٢، ص٢)، وربما من الغريب أن يكون تطوعه هذا ليس من اجل القتال، وإنما من اجل تأليف كتاب عن الرشاشات" ماكينة لي تفنك".(الحياة، المصدر السابق، ص ١٣)، إذ كان حريصاً على مراقبتها عن كثب وهي تؤدي واجبها القتالي في ميدان القتال، ليتمكن من الكتابة عنها بشكل موضوعي ودقيق، وعد هذا الكتاب الأول من نوعهِ يصدر عن الدولة العثمانية، حيث قامت الحكومة بطبعهِ على نفقتها، كما فرضت تدريسه في مدارسها العسكرية. (وهبي ،٢٠١١، ص ٣٨٦).

وأيضاً مشاركته في الحرب العثمانية– الايطالية في ليبيا في أيلول ١٩١١م.(رزوق، الأسبوع، ١٩٥٨، ص١٣)، وفي حرب البلقان في تشرين الأول ١٩١٢م[٥]، وعند اندلاع الحرب العالمية الأولى في آب ١٩١٤م حارب مع القوات العثمانية ضد القوات البريطانية التي جاءت لاحتلال العراق، لاسيما مشاركته في معركة الشعبية عام ١٩١٥م[٦]. ومعركة الرمادي الأولى والثانية في تموز وأيلول عام ١٩١٧م، والتي انتصر البريطانيون فيها، ما اضطر الجيش العثماني إلى الاستسلام الكامل، أما توفيق وهبي فقد انسحب إلى مدينة هيت.(سر. ارنلدتي. ويلسون، بغداد،١٩٧١، ص٨٢).

بعدها خدم مع الفرقة العثمانية العاملة في فلسطين عام ١٩١٨م، ومنها انتقل إلى استانبول في تموز ١٩١٨م وبطلب من الحكومة العثمانية لإكمال دراسته في كلية الأركان وحصوله على شهادة التخرج في السنة نفسها، ولتفوقه وخدماته الحربية مع الجيش العثماني منحه الألمان وسام الصليب الحديدي في السنة الأخيرة من الدراسة. (بصري، بغداد، ١٩٩١، ص٢٠). وعند انتهاء الحرب العالمية الأولى، كان توفيق وهبي من أوائل الضباط الذين عادوا إلى وطنه في آب ١٩١٩م، إذ عين قائم مقام قضاء رانية التابع إلى مدينة

---

[٤] تأخر في نيل شهادة التخرج منها بسبب الحروب المتتالية والمستمرة التي واجهتها الدولة العثمانية للمدة(١٩١١- ١٩١٨) وهو احد مقاتليها، ينظر: مير بصري، إعلام الكرد، ط١، لندن، ١٩٩١، ص٢٠.

[٥] كانت مشاركته بوصفه ضابطا في الجيش العثماني، برتبة نقيب فضلا عن منصبه أركان حرب والتي يكون فيها مساعد للقائد الذي يتولى قيادة المجموعة، ويقدم له المساعدة عن طريق المعلومات وإعداد الأوامر فضلا عن الإشراف على تنفيذها. ينظر: مجلة المجمع العلمي الكردي، المصدر السابق، ص٤٢٧.

[٦] بعد أيام معدودة من إعلان الدولة العثمانية الحرب إلى جانب دول الوسط، هاجمت القوات البريطانية العراق واحتلت مدينتي الفاو في ١٩١٤/١١/٧ والبصرة في ١٩١٤/١١/٢٥. ينظر: جاسم محمد حسن العدول وآخرون، تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة الموصل، ١٩٨٦، ص٤٧.

السليمانية، وبقي فيها لأشهر عدة، وفي آذار ١٩٢٠م انتخب عضوا في مجلس إدارة مدينة السليمانية. (خلوصي، الاتحاد، ٢٠٠٢، ص ٣؛ ادموندز، اربيل، ١٩٩٩، ص٨١).

وعند تأسيس الجيش العراقي كان ضمن الهيئة التأسيسية التي ترأسها المرحوم الفريق الركن جعفر العسكري (أول وزير دفاع) لتأسيس الجيش العراقي، وحضر اجتماعها الأول يوم ٦ كانون الثاني ١٩٢١م[٧]. (تاريخ القوات المسلحة العراقية، ج١، ١٩٨٦،ص١٨٧).وعين بعد ذلك مباشرة ضابطا في دائرة الحركات العسكرية، وبقى في منصبه لحين التحاقه للعمل في صفوف الحركة الكردية التي قادها الشيخ محمود الحفيد[٨] عام ١٩٢٢م ، وبعد فشل الحركة وإخمادها اعتقل لأيام، بعدها أطلق سراحه، وعاد إلى بغداد في بداية آذار ١٩٢٣م، وعين آمراً لدار التدريب العسكري، وفي بداية عام ١٩٢٥م عين مديراً لدائرة الحركات بوزارة الدفاع، وفيها رقي إلى رتبة نقيب.(رزوق، المصدر السابق، ص١٣)، وفي منتصف تموز عام ١٩٢٥م أصبح آمر المدرسة العسكرية الملكية، والتي أصبحت تعرف باسم (الكلية العسكرية) (العامري، بغداد، ٢٠١٤، ص ١١٩؛ رزوق، المصدر السابق، ص١٣).

وفي بداية عام ١٩٣١م ترك توفيق وهبي الخدمة في الجيش، ليتجه منها اتجاها مغايرا لدراسته ورغبته، فكان اتجاهه إلى الحياة المدنية، إذ تقلد منصب متصرف (محافظ) لواء السليمانية، إلا انه لم يستمر بذلك طويلا لأنه أقيل بسبب اتهامه بالمشاركة مع مجموعة من الشخصيات الكردية برفع عرائض إلى عصبة الأمم في جنيف للمطالبة بحقوق الأكراد القومية وامتيازاتهم التي تضمنتها العريضة التي قدمت للعصبة تمهيداً لقبول العراق عضوا فيها، وبعد أن أطلق سراحه سافر إلى لبنان ومنها اصدر بياناً عن القضية الكردية عام ١٩٣٢ م وبقى هكذا لغاية عام ١٩٣٦ م. (البوتاني، بلا، ص١٩٤؛ وهبي، المصدر السابق، ص٦).

---

[٧] إذ عقد الاجتماع الرسمي الأول للتباحث والتداول في وضع حجر الأساس لتأسيس الجيش العراقي في ٦ كانون الثاني ١٩٢٠م، وتم الاجتماع في إحدى المباني المطلة على نهر دجلة في منطقة الباب الشرقي.

[٨] هو الشيخ محمود سعيد محمد بن حاجي كاكه احمد محمد النودهي الحفيد أو البر زنجي، ولد في السليمانية عام ١٨٨١، كان مع الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى، وبعد احتلال الانكليز العراق عينهوه حاكما على لواء السليمانية، وخصصوا له راتبا وامتيازات أخرى، لاسيما تعيينهم مستشارين بريطانيين مالي وعسكري، إلا إن حالة الوئام لم تدم بينهم بسبب طموحه السياسي، فثار ضدهم في عام ١٩١٩، إلا انه فشل فحكم عليه بالإعدام ثم خفف إلى نفيه إلى إحدى الجزر الهندية، بقى هناك حتى قررت بريطانيا السماح له بالعودة في أيلول ١٩٢٢، وعينته مرة أخرى حاكما على السليمانية، إلا إن طموحه السياسي عاد من جديد، إذ قاد حركة ضد الحكومة العراقية للمطالبة بحقوق الأكراد القومية، واستمر حتى سلم نفسه إلى الحكومة في ١٣/أيار/١٩٣١، وعوقب بفرض الإقامة الجبرية عليه في المناطق الجنوبية، واستمر الحال لغاية إحداث مايس ١٩٤١ التي سمحت له حكومتها بحرية الإقامة فقرر العودة إلى السليمانية ، توفي في ٩/تشرين الأول/١٩٥٦. ينظر: عبد الرحمن إدريس صالح ألبياتي، الشيخ محمود الحفيد البر زنجي والنفوذ البريطاني في كردستان العراق حتى عام ١٩٢٥، لندن (دار الحكمة)، ٢٠٠٥.

وفي تشرين الثاني عام ١٩٣٦م أعيد للخدمة، إذ عين مديرا للأشغال العامة.(البيضاني، بيروت،٢٠١٢، ص ١٤٢)، ثم مديراً للمساحة عام ١٩٣٨م، فضلا عن عمله مفتشاً في التربية ومحاضرا ومدرساً في المعاهد العلمية. (العامري، المصدر السابق، ص ١٢٠). وفي ٢كانون الثاني ١٩٤٣م أصبح توفيق وهبي نائبا في مجلس النواب العراقي لدورتين (١٩٤٣/١/٢ و ١٩٤٧/٨/٣١م)[٩] عن لواء الموصل.(نذير، جامعة الموصل، ١٩٩٣م، ص١٦٨).

المبحث الثاني: توفيق وهبي رجل السياسة في الدولة العراقية الحديثة:

توفيق وهبي وزيراً للاقتصاد والتربية والشؤون الاجتماعية:

عمل توفيق وهبي في معظم أيام حياته ضابطاً، وما يتطلبه ذلك العمل من الحزم والضبط وإصدار الأوامر، على الرغم من ذلك، فهو لم يؤمن بان الحرب والحل العسكري، هي الأفضل دائما لحل المشاكل وتجاوزها، لأنه شخص إصلاحي، قال عن هذا الأمر:" إن الايدولوجيا والسلاح لا يستطيعان أن يحلا المشاكل".(شريف، المصدر السابق، ص١٩)، لهذا كان من الممكن تطبيق ذلك في حياته المدنية، ففي عام ١٩٤٤ م استوزر وزيراً للاقتصاد في وزارتي حمدي الباججي الأولى (٣/حزيران ١٩٤٤– ٢٨/آب/١٩٤٤) والثانية (٢٩/آب/١٩٤٤– ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٦)[١٠] .(الحسني، ج١٩٦٧،٦، ص٢٠٥؛ تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج٣، ١٩٩١، ص ٣٧١).

وفي عام ١٩٤٧م تولى منصب وزير التربية[١١] ووزيرا للدفاع وكالة[١٢] في حكومة صالح جبر (٢٩/ آذار/ ١٩٤٧– ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٨م)، (د.ك.و، رقم الملف ٥٧٩٨، وثيقة ١٣، ص٤٢).

لم يمارس توفيق وهبي مهنة التدريس أبداً في حياته، بل لم يفكر بها يوما من الأيام ، إلا إن القدر شاء أن يكون وزيراً للتربية (المعارف)، وقد اشتمل البرنامج الحكومي بما يخص التربية والتعليم في البلاد التأكيد على ضرورة تطويره من خلال تجاوز جميع المعوقات

---

[٩] لم يكن توفيق وهبي نائبا عند افتتاح الدورة الانتخابية العاشرة، وإنما عهدت إليه العضوية آثر استقالة النائب داود باشا عن لواء الموصل في ١٩٤٣/١٢/١٣م.ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج١٠، ط٦، بيروت، ١٩٨٢ ص٢-٣.

[١٠] لم يكن له انجازات أو بصمة في هذه الوزارة لأسباب أهمها الحالة الاقتصادية الصعبة للعالم وانعكاساتها السلبية على العراق، للتفاصيل: ينظر: جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق ١٩١٤- ١٩٥٣م، النجف، ١٩٧٦م، ص١٤٠- ١٤١.

[١١] استحدثت وزارة التربية مدمجة مع وزارة الصحة في أول تشكيل وزاري في العهد الملكي(١٩٢٠/١٠/٢٥م) باسم (وزارة التربية والصحة)، ثم أصبحت مستقلة باسم (وزارة التربية) في جميع التشكيلات الوزارية اللاحقة للعهد الملكي. ينظر: جاسم محمد الذهبي، القيادات الوزارية في العراق خلال ثلاثة عقود (١٩٥٨ - ١٩٨٨)، (أطروحة دكتوراه) غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، ١٩٩٣، ص١٦١.

[١٢] عهدت إليه وزارة الدفاع وكالة، بسبب إيفاد وزير الدفاع إلى خارج البلاد بمهمة رسمية إلى لندن.

والتحديات، فضلاً عن إيجاد الحلول لها، إذ أكدت الفقرة الأولى على " توجيه التربية والتعليم نحو تنمية المواهب والقابليات لدى أبناء الشعب العراقي كافة ودون أي تمييز لما فيه خير البلاد "، والفقرة الثانية على " العمل على تعميم التعليم الابتدائي بحيث يشمل أبناء الشعب العراقي كافة "، وعن ذلك قال توفيق وهبي "وعليه كان مشروع وقانون الحكومة عن التربية والتعليم طموحا وجادا، لذا انشغلت به وعملت جادا على تنفيذه وحل جميع العقبات التي تعترض ذلك ".(الحسني،ج٧، ١٩٦٧، ص ٣٨١).

إلا إن الحقيقة كانت عكس ذلك، فقد كانت انجازاته محدودة، رغم إمكانياته وقابلياته العلمية والأدبية التي يتمتع بها، والتي جاءت متزامنة مع الأزمة الاقتصادية العالمية ما بعد الحرب العالمية الثانية وانعكاساتها السلبية على البلاد، وأثرها الأكبر في تقليص مشاريع وانجازات الوزارة، لاسيما موضوع بناء المدارس الجديدة، كما كانت سيطرة طبقة المترفين من الأثرياء والتجار وبطانة الملك وحاشيته مقابل الفقراء (المعدمين)، الذين يمثلون غالبية الشعب على زمام الأمور ومقاليد الحكم، فضلا عن إن عمر الوزارة كان قصيراً، فهي لم تستمر إلا عشرة أشهر[١٣]، لأنها استقالت في كانون الثاني عام ١٩٤٨م.(الحسني، المصدر السابق، ص٣١١؛ المدى، المصدر السابق، ص٤).

أما في جانب التعليم العالي، فكانت له بصمة مهمة وواضحة تتمثل في وضعه الأساس لتأسيس جامعة بغداد فيما بعد. (مزعل، جامعة الموصل، ١٩٩٠، ص٧٩). وفي عام ١٩٥٠م، أصبح توفيق وهبي وزيرا للشؤون الاجتماعية[١٤] في وزارة توفيق السويدي (٥ شباط١٩٥٠م– ١٥ أيلول ١٩٥٠م). (الزبيري، ٢٠٠٧، ص ٦٢٩؛ الحسني، المصدر السابق، ص ١٦٣).

كما انتخب رئيساً لمجلس التعليم العالي بوزارة المعارف في تموز ١٩٥١م، إلا انه استقال في الشهر التالي ليحتفظ بعضوية مجلس الأعيان[١٥] لغاية ١٩٥٨/٧/١٤م. (بصري، المصدر السابق، ص٢٠٣؛ شريف، المصدر السابق، ص٩٩و١٠٢).

المبحث الثالث: توفيق وهبي مؤسساً وعضواً في المجمع العلمي العراقي:

قررت الحكومة العراقية تأسيس مؤسسة علمية ثقافية تعنى بالعلم والثقافة، فضلا عن اهتمامها بحركة الترجمة والتأليف والبحث العلمي ومواكبة النهضة العلمية والثقافية آنذاك.

---

[١٣] رغم ذلك فقد تم بناء مدرستين واحدة للذكور والأخرى للإناث، فضلا عن ارتفاع عدد التلاميذ. للتفاصيل: ينظر: نعيم يوسف صرافة، مبادئ التربية وتطوير التعليم في العراق، بغداد(مطبعة شفيق)، ١٩٥٦، ص١٩٧.

[١٤] استحدثت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في التشكيل الوزاري الخامس والعشرين(١٩٣٩/٤/٦م)، واستمرت بهذا الاسم خلال العهد الملكي. ينظر: جاسم محمد الذهبي، المصدر السابق، ص١٦٣.

[١٥] عمل لدورتين الأولى (١٩٤٨/٩/٢٧- أيلول ١٩٥٦م) والثانية في (١٩٥٧/٩/٣١- ١٩٥٨/٧/١٤م).

ففي عام ١٩٤٥م أنشأت الحكومة العراقية لجنة تابعة إلى وزارة التربية (المعارف) باسم (لجنة التأليف والترجمة والنشر)، لمؤازرة المؤلفين والمترجمين والناشرين، وذلك بموجب النظام رقم (٢٤) لسنة ١٩٤٥م .(الوقائع العراقية، ملحق ٢٢٨٨ ، ١٩٤٥م).

والتي ضمت عدداً من الأساتذة الاختصاصين والمؤلفين وتكون مهامها:

١. ترجمة الكتب القديمة، فضلاً عن الكتب الحديثة.
٢. تشجيع الباحثين والمؤلفين على تأليف البحوث.
٣. نشر المخطوطات العربية .
٤. توضيح وتفسير المصطلحات العلمية والثقافية ونشرها.(الالوسي، ١٩٩٧، ص ٣٤، ٣٧).

وقد استمرت هذه اللجنة بأداء مهامها ونشاطاتها منذ تأسيسها لغاية عام ١٩٤٧م. (محسن، ٢٠١٣، ص ٢٢). وعندما قررت الحكومة توسيع نطاق النشاط العلمي والثقافي في البلاد والارتقاء بها إلى مصاف الدول المتقدمة، قررت إلغاء اللجنة وإنشاء المجمع العلمي العراقي، والذي أنشا فعلا في ٢٦ تشرين الثاني١٩٤٧م بصدور قانون نظام المجمع العلمي العراقي رقم (٦٢) لسنة ١٩٤٧م، الذي تأسس بموجبه المجمع العلمي العراقي والذي كان مرتبطاً بشكل مباشر بوزير المعارف، إلا انه يتمتع بشخصية إدارية مستقلة، فضلاً عن استقلاله المالي[١٦].(المدى، المصدر السابق، ص٣).

كان توفيق وهبي احد الأعضاء السبعة المؤسسين له.[١٧] (الالوسي، المصدر السابق، ص ٦٦- ٦٧؛ شريف، المصدر السابق، ص١١٣). وعليه بدء المجمع العلمي بعقد جلساته والبدء بأعماله، فكانت أول جلساته في ١٢كانون الثاني١٩٤٨م، وفيها انتخب توفيق وهبي نائباً أول لرئيس المجمع، واستمر في منصبه هذا حتى استقالته في شباط ١٩٤٩م، لاحتفاظه بعضوية مجلس الأعيان. (الجبوري، ١٩٦٥، ص ٤٤؛ المطبعي، بغداد،٢٠١١، ص ١٢٢).

المبحث الرابع: توفيق وهبي عالماً و أديبا ومثقفا:

١- نشاطاته العلمية والأدبية والثقافية:

يعد توفيق وهبي من الشخصيات الأدبية والفكرية والثقافية والسياسية العراقية المعروفة، إذ وصف بالمرجع في فنون الأدب والعلوم والإخبار والسير وطبقات الرجال . ورغم كونهِ مقلاً في نتاجه الأدبي والثقافي والتي لا تتناسب مع قدراته الأدبية وإمكانياته العلمية والثقافية،

[١٦] إذ ألغت المادة السابعة والعشرون من هذا النظام لجنة التأليف والنشر. ينظر: الوقائع العراقية، العدد ٢٥٦٠، ١١/ كانون الأول/١٩٤٧.

[١٧] كانت الهيئة التأسيسية تتكون من: السيد محمد رضا الشبيبي، د.محمد فاضل الجمالي، د. هاشم عقراوي، د. متي عقراوي، السيد محمد بهجت الأثري، د.جواد علي.

إلا انه كتب في التاريخ القديم والأديان والمعتقدات القديمة وعلوم الجغرافية والآثار والأدب وفنون المعرفة الأخرى، إذ تميزت كتاباته ومصنفاته بغزارة المعلومات وتتابعها وموضوعيتها. (شريف، المصدر السابق، ص٢٢).

كما تميز بفكره الاجتماعي المتنور المتعلق بمناقشة القضايا الاجتماعية، لاسيما قضايا المرأة ودورها في المجتمع، إذ كانت آراءه وأفكاره إلى جانبها بل كان مدافعا عن حقوقها، فضلا عن مطالبته المستمرة بالمساواة مع الرجل وإعطاء الحرية لها من اجل مشاركتها الفاعلة في خدمة المجتمع.(التقدم، بغداد، ص٢٦)، وتميز أيضا بتواصله الاجتماعي والثقافي في المجتمع، والذي انعكس على بزوغ نجمه وعلو مكانته فيه، مما دعاه إلى تكوين مجلس ثقافي وعلمي ارتاده المثقفون والأدباء وحتى رجال السياسة وقادة الدولة آنذاك، إذ وصف مجلسه بـ " له مجلس ببغداد حافل وعامر يختلف إليه رجالات الدولة ووزراء البلاد والأدباء والعلماء والشعراء واللغويون من سائر الطوائف والملل والفرق والنحل يسمعون فيه إلى علم جم ويستلذون بأدب ممتع ويتطلعون إلى أخبار وحوادث مهمة ". (ألدروبي، ١٩٥٨، ص ١٧٢).

وكانت هذه المجالس مهمة جدا، لاسيما دورها الإعلامي والاجتماعي المهم للتواصل الثقافي خلال تلك المرحلة، فضلا عن دورِها في التعرف على شخصية توفيق وهبي وإمكانياته الثقافية والعلمية، لاسيما تميزه بقلة إنتاجه مقارنةً بآخرين تميزوا بغزارته ، كونه مؤمن بان العبرة بنوعية الإنتاج وليس بكميته.

كما كانت له مساهمات في مجال الإذاعة والإعلام، لاسيما عمله الفني في الإذاعة اللاسلكية الناطقة باسم الحلفاء في مدينة يافا الفلسطينية، وأيضا دوره الكبير في تأسيس الإذاعة الكردية في بغداد في ٢٩/كانون الأول/١٩٣٩م، إذ كان دوره كبير في الإشراف على عملها، فضلا عن إشرافه على ترجمة الإخبار من اللغة الانكليزية إلى الكردية.(شريف، المصدر السابق، ص١١٦). كما صدرت وباقتراح منه إثناء إحداث الحرب العالمية الثانية مجلة " دة نطي طيني تارة إي صوت العالم الجديد "[١٨]، فضلا عن عمله رئيساً لتحريرها، إذ صدر عددها الأول في تشرين الثاني ١٩٤٣م، والتي سلطت الضوء على جوانب مهمة وكثيرة من ثقافة وتاريخ الكرد، وقال عنها وهبي" في سنة ١٩٤٣ أسست مجلة دة نطي طيني تارة، التي كانت تصدر تحت إشرافي اللغوي، فلم اسمح بنشر إي مقال فيها، مكتوب من هيئة تحريرها قبل أن أتحقق من سلامة لغتها وكنت أصححها عند اللزوم" .(قادر،٢٠٠٤، ص٦٧).

[١٨] كانت مجلة شهرية تصدر عن قسم العلاقات العامة في السفارة البريطانية في بغداد.

كما كان له دورا مميزا في مجال النوادي الثقافية والاجتماعية، وكان أول نادي انضم إليه هو(نادي الارتقاء الكردي)[١٩] سنة ١٩٣٣م، واستمرت عضويته فيه لغاية ثورة تموز ١٩٥٨م، وفيه قام بنشاط واسع، لاسيما إقامته للعديد من الدورات التدريبية لتعليم اللغة الكردية ولهجاتها المختلفة والإملاء الكردي بالحروف العربية واللاتينية، وفي عام ١٩٥٦م أصبح رئيسا فخريا له، كما ساهم في تأسيس(جمعية الشباب)، التي أسسها في بغداد عام ١٩٣٣م، وكان دوره كبيرا وواضحا في تأسيسها وإدارتها [٢٠]، والتي ساهمت بشكل كبير في تعليم ونشر اللغة الكردية.(شريف، المصدر السابق، ص١١١)، كما عمل رئيساً لنادي القلم العراقي، وانتخب سنة ١٩٤٣م عضوا دائما مدى الحياة في الجمعية الأسيوية الملكية (Royal Asiatic Society)، وعضو اتحاد المستشرقين البريطانيين وعضو الجمعية الملكية البريطانية لآسيا الوسطى (١٩٣١– ١٩٥٨م)، وأيضا عضو الجمعية الجغرافية البريطانية.(محسن، المصدر السابق، ص٥٩؛ المدى، المصدر السابق، ص٢).

وفي أيار ١٩٥٨م كان له دور في تأسيس جمعية ثقافية عراقية، تعنى بالجوانب الثقافية والأدبية وكان أعضائها من نخبة رجال العلم والأدب[٢١]، وقرروا تأسيس" جمعية للتأليف والترجمة والنشر"، وكان توفيق وهبي رئيسا لها، كما أصدرت الجمعية مجلة باسم " الكتاب"[٢٢]. (شريف، المصدر السابق، ص ١١٤)، كما مثل العراق في عدد من المؤتمرات العالمية في بريطانيا وألمانيا وفرنسا.(محسن، المصدر السابق، ص ٥٩).

وعند تأسيس المجمع العلمي الكردي في بغداد في حزيران ١٩٧١م، اختيرت وفيق وهبي عضواً فخرياً فيه. (وهبي، المصدر السابق، ص٣٨٩). ونشر العديد من بحوثه ودراساته ومقالاته في مجلة المجمع، لاسيما "أصل الأكراد ولغتهم".(المجمع العلمي الكردي، ١٩٧٤، ص١– ٤٤).و" أصل أداة الصيغة (ئه المضارعة) في لهجة السليمانية ".(المصدر نفسه، ص٩–٣٨).

كان توفيق وهبي يتقن عددا كبيرا من اللغات، لاسيما العربية والكردية والإنكليزية والفرنسية والألمانية والتركية والفارسية، والتي تميز بها كونه متخصصا فيها وبلهجاتها المختلفة وأصولها القديمة، لاسيما (الافيستية، البهلوية، البارثية، الأفغانية، السنسكريتية والفرثية)، فضلا عن الفارسية الحديثة .(ألأعظمي، بغداد، ١٩٩٧، ص١٥١).

---

[١٩] تم افتتاحه في بغداد في ٣٠/أيار/١٩٣٠م.

[٢٠] كانت تجري جميع اجتماعاتها في داره، ولم يصدر عنها إلا عدد واحد من مجلتها "هدية الشباب".

[٢١] وهم كلا من : إبراهيم الواعظ، مصطفى جواد، محمد حسن سلمان، عبد المجيد القصاب، صفاء خلوصي، فؤاد جميل، كوركيس عواد، مختار العمري، معمر خالد الشابندر، أميرة نور الدين، ناهده رفيق حلمي ومير بصري، ينظر: مير بصري، إعلام الكرد، المصدر السابق، ص٢٠٨.

[٢٢] صدر منها عددين، الأول في حزيران ١٩٥٨، والثاني في بداية تموز ١٩٥٨، وبسبب إحداث ثورة تموز ١٩٥٨ التي أدت إلى حل الجمعية ونهاية إعمالها.

كما كانت لديه مكتبة ضخمة وعامرة بأمهات المصادر والكتب وبلغات وعلوم مختلفة، فضلاً عن المخطوطات والمطبوعات. (بصري، المصدر السابق، ص٢٠)، وقد أهداه ٣٥٠ كتاب قبل وفاته، إلى مكتبة المجمع العلمي الكردي، وكان معظمها باللغتين الانكليزية والألمانية .(بابان، ج١، ٢٠٠٦، ص ١٩٤). فضلا عن ٣٢٥ مخطوطة عام ١٩٧٦م.(شريف، المصدر السابق، ص ١٣٩).

٢. سمات منهجه التاريخي:

تميزت كتابات توفيق وهبي لاسيما المصنفات بالاعتماد على التحليل والتمحيص ، مما جعلها في المراكز الأولى بين المصنفات العالمية ، فالتاريخ لديه ليس مجرد نقل للأحداث السياسية وشخوصها، وإنما تناول الموضوع من كل جوانبه العامة والتاريخية والجغرافية وحتى الاجتماعية، لان ذلك يعطي المؤرخ صورة واضحة للأحداث من خلال الترابط الموجود لجميع تلك الجوانب. (البيضاني، المصدر السابق، ص١٤٧).

فضلا عن ذلك فقد تميز بالموضوعية والحياد وعدم تأثره بالعوامل السياسية ، فهو لم يكتب على أساس انتماءه أو تأثرِه بأية مدرسة أو نزعة سواء القومية أو الأممية أو الليبرالية، بل كان يعرض آراءه وما توصل إليه بكل موضوعية، وخير مثال عن ذلك حديثه عن أصل ديانة الكرد القديمة ، فهو ينقل الرأي الذي جاءت به دائرة المعارف الإسلامية (الانسكلوبيديا) القائل أن ديانة الكرد هي (الزرادشتيه). (جميل،١٩٩٠، ص ٨٠).

ثم يقول" أما المصادر المسيحية فأنها تفيد بان الأكراد كانوا يقومون بنوع من عبادة الأصنام ، وان (ماماراورفة) استطاع في القرن الثالث الميلادي القيام في (شهر قرد) بهداية الملك وشعبهِ إلى الديانة المسيحية ، وكانوا يعبدون ويقدمون الضحايا والقرابين لأصنام مصنوعة من النحاس".(جميل، بغداد، ١٩٩٥، ص٨٠)، كما أشار وأكد أن المصادر التي تتناول الحديث عن موضوع ديانة الكرد قليلة وشحيحة وهي عبارة عن "نتف قليلة ". (جميل، المصدر نفسه، ص ٨٥).

ولابد لنا هنا التأكيد على التزام توفيق وهبي وتميزه وبشكل جلي بالموضوعية والحياد العلمي في دراساته التاريخية وكتاباته ، فضلاً عن اطلاعه الواسع على مصادر متنوعة وبلغات مختلفة، وقد ساعده في ذلك معرفته بعدد من اللغات الأوربية والشرقية، ولاسيما مصنفاته الخاصة بالكرد والتي جاءت في طليعة المراجع المعتمدة من قبل الباحثين والمهتمين بهذا الشأن.

٣.مؤلفاته:

كان مثقفاً وأديبا وكاتباً وعالماً، فضلا عن كونه باحثاً في مجالات عدة، لاسيما علم الأجناس البشرية (الانثروبولوجيا)، وكل ما يتعلق بالجوانب التاريخية والجغرافية والدينية

وحتى اللغوية والمأثورات الشعبية للأكراد والفرس، وكانت كتاباته واسعة في مجال اختصاصه، والتي يمكن تقسيمها إلى:(المؤرخ العربي، المصدر السابق، ص١٧٠).

أ- مؤلفاته باللغة الكردية:

١. كتابي "تعليمي طاقم" و"تعليمي قطعة"، اللذان طبعا في مطبعة الحكومة (السليمانية)، عام ١٩٢٠.
٢. كتاب "ده ستووري زماني كوردي" (قواعد اللغة الكردية)، آلفه بطلب من وزارة التربية (المعارف) العراقية وأنجزه عام ١٩٢٩م ، إذ تناول فيه كتابة الحروف وحركاتها ومواضيع الصرف والنحو، فضلا عن تناوله الجملة والفعل والاسم والصفة في اللغة الكردية، ويعد أول تجربة في تدوين قواعد اللغة الكردية، يقع في ١١٤ صفحة، ترجمه إلى العربية بجزأين عام ١٩٥٦م.(وهبي، قواعد اللغة الكردية، بيروت، ١٩٥٦)، وعن أهمية ترجمته إلى اللغة العربية قال وهبي:"ا ن أي عربي يرغب رغبة أكيدة في تعلم اللغة الكردية فان بإمكانه أن يتعلمها بمجرد انتهائه من قراءة الكتاب"، كما قام بنشره على شكل مقالات في مجلة صوت العالم الجديد، وتكمن أهمية الكتاب في انه أول مؤلف كردي قام بتثبيت أصول كتابة اللغة الكردية بالحروف العربية مع وضع إشارات خاصة بها تمكن القارئ من قرأتها بسهولة ودقة.(رزوق، المصدر السابق، ص١٤).
٣. كتاب "خويندە وارى بآو"(القراءة المتداولة)، ألفه عام ١٩٣٣م، يتكون من أربعة أقسام، ويقع في ٤٤ صفحة، وكان محاولة في كيفية استعمال الأحرف اللاتينية في كتابة اللغة الكردية.(المجمع العلمي الكردي، بغداد، ١٩٧٤).
٤. كتاب "بيان الحقيقة" ، الذي طبع في مطبعة النجاح في بغداد عام ١٩٤١ م.
٥. كتاب " جزء من كردستان "، الذي طبع في بغداد عام ١٩٤٧ م ، وضم ١٨ صفحة.
٦. كتاب " قواعد اللغة الكردية "، والذي طبع باللغة الكردية في بغداد عام ١٩٥٦م ، وقال عنه توفيق وهبي " انه حس كردي في العالم من حيث إلمامه باللغة وقواعدها وآدابها، وهو يفخر بإنجازه هذا لأنه ثبت أصول اللغة وقواعدها بالحروف العربية مع وضع جميع الإشارات الخاصة لها مع شرح مفصل لذلك وإمكانية قراءتها بسهولة ولجميع صفحات الكتاب " .(وهبي، المصدر السابق، ص٧-٨ ، ٣٨٩).
٧. فضلاً عن بحوثه التي تناولت مواضيع متفرقة عن رحلات وأصول وأسماء مواقع في كردستان العراق والتي نشر اغلبها في مجلتي المجمع العلمي العراقي وسومر للمدة (١٩٥٠-١٩٥٨م).

ب-مؤلفاته باللغة العربية:

كانت له لعديد من الكتب والمؤلفات باللغة العربية، منها:

١. كتاب " أصول معنى بغداد ". (وهبي، المصدر السابق، ص ٣٨٩).
٢. كتاب " رجعية ألمانية وعبادة القوة (لماذا تنحدر ألمانيا النازية) "، طبع في مطبعة الجزيرة في بغداد عام ١٩٤٢م، وضم ٣٧ صفحة، وهو يتحدث عن الحرب العالمية الثانية والصراع بين الديمقراطية والنازية، وانتصار الديمقراطية نهاية الأمر.
٣. كتاب" قاموس كردي- عربي"، طبع في بغداد سنة ١٩٤٣م، وقد ضم هذا القاموس حوالي (٢٠٠٠ كلمة)، وقد عدت مرجعا مهما للكتاب الأكراد الحريصين على استخدام اللغة الكردية الصرفة، فضلا عن المترجمين من العربية إلى الكردية .(كور كيس، بغداد، ١٩٦٥، ص ٩٢).
٤. كتاب " القصد والاستطراد في أصول معنى بغداد "، إذ تناول هذا الكتاب اشتقاق كلمة بغداد ومعناها منذ أقدم العصور، وقد اشتملت المدة التاريخية له بعصر الدولة الآشورية مارا بالعصور التاريخية ولغاية العصر الإسلامي، وفي خاتمة هذا الكتاب أعطى أدلة على معنى كلمة بغداد، وضم ٥١ صفحة، وتم طبعه في مطبعة الرابطة في بغداد عام ١٩٥٠ م.(محسن، المصدر السابق، ص ٦٠).
٥. كتاب " أبعاد معنى اليحمور عن اسم الملك طور"، والذي طبع باللغتين العربية ثم الكردية في مطبعة اسعد في بغداد سنة ١٩٥٧م، وضم ٥٢ صفحة ، والذي تناول دراسة لمعنى كلمة طور[٢٣]، فضلا عن تراجم لعدد من السياسيين العراقيين.(كردستان الجديد، تشرين الأول ١٩٩٥، ص ١٣- ٢٧).
٦. سفرة من دة ربه ندى باريان (مضيق باريان) إلى ملة تاسلوجة (قرن تاسلوجة)، طبع في مطبعة المعارف في بغداد عام ١٩٦٥م، يقع في ٣٦ صفحة، وهذا الكتاب يعد دراسة جغرافية ميدانية عن مضيق باريان والمناطق الشرقية منها.
٧. كتاب" مخطوطات الأستاذ توفيق وهبي "، والذي طبع في مطبعة المجمع العلمي العراقي عام ١٩٦٧ م، وضم ٢٠ صفحة.(شريف، المصدر السابق، ص١٣٠).
٨. كتاب" حول مقال مسؤولية الأديب الكردي الكبرى "، الذي طبع في مطبعة التآخي في بغداد عام ١٩٧٣م، وضم ١٦ صفحة، وتناول مواضيع عن الأدب الكردي.(التآخي، بغداد، ١٩٧٣، ص٣).

ج. مؤلفاته باللغة الإنكليزية :

كان للسيد توفيق وهبي العديد من الكتب والبحوث باللغة الإنكليزية ، بسبب إتقانه اللغة، فضلا عن بقائه مدة طويلة في بريطانيا، وكان أهمها:

[٢٣] وهو لقبا للملك بهرام الخامس ابن يزدجر الأثيم.

١. بحثه بعنوان" كهف طندك في العمادية "[٢٤]، "The Rock Sculpture in Cundak Cave"، ويتضمن تحليل صورتين محفورتين على جدران كهف طندك الأثرية، والتي تقع في منطقة (ئاكري- عقره). (سومر، المجلد الرابع، الجزء الثاني، ايلول١٩٤٧؛ المجمع العلمي العراقي، ج ١٦-١٧ ،١٩٨٧، ص٥٥١- ٥٦٩).

٢. كتاب "بقايا الميثرائية في الحضر وكردستان العراق وآثارها في اليزيدية"[٢٥]، "The Remants of Mithraism in Hatra and Iraqi Kurdistan and Its Traces in Yazidism"، الذي طبع في لندن عام ١٩٦٤م، وتناول الحديث عن بقايا الديانة الميثرائية في الايزيدية، فضلا عن المنحوتات والرقم التي تم العثور عليها في مدينة الحضر[٢٦]، وأيضا آثارها الموجودة في المنطقة الواقعة بين نهر دجلة وسلسلة جبال زاكروس، كما تناول أيضاً دراسات موجزة عن ديانة الكرد حتى ظهور الإسلام. (وهبي، المصدر السابق، ص٨١).

٣. "القاموس الكردي- الإنكليزي"، والذي اشترك بهِ مع الكاتب البريطاني الميجر ادموندس (C.J.Edmonds)[٢٧] ، في لندن وضم تقريباً (٢٠ ألف كلمة)، وتكون من ١٧٩ صفحة، قامت مطبعة جامعة أكسفورد بطبعه عام ١٩٦٦م، وطبع بالحروف اللاتينية. (المؤرخ العربي، المصدر السابق، ١٧٠).

٤. "اليزيديون ليسوا بعبدة الشيطان"[٢٨]، "The Yazidiz are not Devil Worshippers" ، طبعه في لندن عام ١٩٦٢م، وكانت دراسته عن الديانة الايزيدية، وان عقيدتهم ليست عبادة الشيطان.

٥. "دراسات كردية"، الذي طبع في لندن عام ١٩٦٨ م. (وهبي، المصدر السابق، ص).

كما قام بأعداد وإلقاء العديد من المحاضرات في العديد من المنتديات الأدبية والثقافية في بريطانيا ، تناولت مواضيع عن اللغة والتاريخ الكردي ودراسات عن اليزيدية والتصوف والعقيدة والميثرائية .(المؤرخ العربي، المصدر السابق، ص ١٧٠).

٤. انجازاته في مجال الترجمة:

كانت له مساهمات في الترجمة، لاسيما ترجمته عددا من الكتب والمقالات والمواضيع من اللغات الانكليزية والفرنسية والتركية إلى العربية والكردية، وكانت أول أعماله هي ترجمته عدد من الكراريس العسكرية من اللغة التركية إلى اللغة الكردية، والتي طبعت في مطبعة

---

[٢٤] ترجمه إلى اللغة الكردية المهندس بكر دلير، طبعته مطبعة المعارف في بغداد، عام ١٩٥١، يقع في ٣١ صفحة، كما تم ترجمه إلى اللغة العربية شنه مفتي عام ١٩٨٧، ونشر في مجلة المجمع العلمي العراقي.

[٢٥] ترجمه إلى اللغة العربية شوكت ملا مصطفى، وطبع في السليمانية عام ٢٠٠٤.

[٢٦] تقع جنوب غرب الموصل.

[٢٧] الذي عمل لمدة طويلة في العراق مستشارا لوزارة الداخلية العراقية.

[٢٨] ترجمه إلى الفارسية سيد جمال الدين حسيني، وطبعه في مطبعة سيدبان في مدينة مها أباد عام ١٩٨٣.

السليمانية لاستعمالها في تدريب أفراد القوات الكردية المحاربة مع الشيخ محمود الحفيد(١٩٢٢- ١٩٢٣م)، فضلا عن نشره قاموس(عربي- كردي) باسم (فة هنطي طة لاويذ)، يحتوي على (٣٦٢ كلمة)، والذي قدم به خدمة إلى الكتاب الكرد، فضلا عن المترجمين من اللغة العربية إلى الكردية [٢٩].(شريف، المصدر السابق، ص١٠٦).

وأيضا نشره للعديد من المقالات والمواضيع السياسية والاجتماعية والثقافية، لاسيما ما نشرته مجلة (دة نطي طيتي تارة)[٣٠]. التي نشرت ثلاث مواضيع مترجمة، كان الأول عن "البرلمان البريطاني"، وتم ترجمته من اللغة الانكليزية إلى الكردية.(العدد الأول، تشرين الأول ١٩٤٣، ص٢-٣). والثاني بعنوان"مستر سون[٣١] في حلبجة "، والذي ترجمه من اللغة الانكليزية إلى الكردية.(المصدر نفسه، ص١٠-١٢). والثالث "الحوار البريطاني هو لعبة "، والذي ترجمه من اللغة الفرنسية إلى الكردية.(العدد الثاني، ١٩٤٣، ص٧).

وأيضا ترجمته للبيان الذي ألقاه الملك فيصل الثاني بمناسبة عيد ميلاده في راديو لندن عام ١٩٤٤م، من اللغة العربية إلى الكردية.(العدد الثاني، نيسان ١٩٤٤م، ص٢-٩)، كما قام بالترجمة في مجلة "طة لاويذ "[٣٢]، لاسيما ترجمته موضوع عن العائلة المالكة في بريطانيا من اللغة الانكليزية إلى الكردية. وأيضا ترجمته ملخص كتاب "كرد وترك وعرب"، لمؤلفه ادموندس من اللغة الانكليزية إلى العربية.(التقدم، المصدر السابق، ص٢-٥).

٥.البحوث والدراسات:

كانت له العديد من البحوث والدراسات، التي تناولت مواضيع عدة، بلغت تقريبا ٣٢٧ دراسة وبحث منها:

١. " أصل اسم كركوك "، كتبه باللغة العربية، يقع في ١٦ صفحة، تناول فيه تاريخ مدينة كركوك منذ العصور القديمة، فضلا عن الأسماء الكثيرة التي أطلقت عليها. (الكتاب، حزيران ١٩٥٨ م).
٢. " قلعة كيانه شمال السليمانية"، كتبه باللغة العربية[٣٣]، يقع في ٢٢ صفحة، وهو يتناول جزء من حضارة منطقة السليمانية.(المصدر نفسه، العدد الثاني، ١٩٥٨).

---

[٢٩] نشرت مادة هذا القاموس على شكل حلقات أسبوعية في مجلة (طه لاويذ- السهيل)، ضمن أعدادها (٧-٨) للسنة ١٩٤٢م والعدد ٢ للسنة ١٩٤٣م.

[٣٠] مجلة صوت العالم الجديد.

[٣١] ميجر في الجيش البريطاني، كان مع إحدى الحملات البريطانية على كردستان خلال الحرب العالمية الأولى، كما شغل منصب الحاكم السياسي لمدينة السليمانية (١٩١٩- ١٩٢١). ينظر: مير بصري، إعلام السياسة في العراق الحديث، بيروت (دار رياض الريس)، ١٩٨٧، ص ٢٦٥- ٢٦٧.

[٣٢] مجلة السهيل.

[٣٣] ترجمه إلى الكردية جمال عبدول عام ١٩٩٧م.

[٣٣] كما ترجمه طه فيضي زادة إلى اللغة الكردية عام ١٩٨٣. نشرته مجلة المجمع العلمي الكردي/ القسم العربي في المجلد الثاني عام ١٩٧٤، يقع البحث في ترجمته العربية في ٢٤ صفحة.

٣. " التون كوبرو" (الجسر الذهبي)، كتبه باللغة العربية، يقع في ٢٨ صفحة، تناول فيه وبشكل علمي وموضوعي معنى الاسم عبر مراحله التاريخية، فضلا عن الحوادث المهمة التي حدثت في المنطقة.(المجمع العلمي العراقي، ١٩٥٦م، ص٣٥٧- ٣٨٥).

٤. " القصد والاستطراد في أصول معنى بغداد"، كتبه باللغة العربية، يقع في ٤٨ صفحة، وهو يتناول معنى كلمة بغداد وتاريخها.(المجمع العراقي، المصدر السابق، ص٤٦- ٩٤).

٥. " أصل تسمية شهر زور"، يقع في ١٥ صفحة، وهو دراسة لمعنى كلمة شهر زور من وجهة نظر عدد من الجغرافيين .(سومر، ١٩٦١م، ص٢٣- ٣١).

٦. " أصل الأكراد ولغتهم"، كتبه باللغة الانكليزية "The Origins of The Kurds and Their Language"، طبعه في لندن عام ١٩٦٤م، يقع في ١٥ صفحة، قام وهبي بترجمته إلى اللغة العربية[٣٤].(المجمع العلمي الكردي، المصدر السابق، ص١- ٢٤).

٧. " قه لاجولان ومعناه".(التآخي، بغداد، ١٩٧٣م).

٨. "ملاحظات عن تكوين سهل السليمانية".(سومر، ١٩٥٧م، ص١٨٨- ١٩٠).

٩. " مسؤولية الأديب الكردي الكبرى"، الذي ألفه لطلبة القسم الكردي في كلية الآداب جامعتي بغداد والسليمانية.(التآخي، المصدر السابق).

فضلاً عن بحوث عدة نشرت في مجلة العرفان في صيدا، لاسيما بحثهِ" الاسكندر الكبير" عام ١٩٦٥م، وبحثهِ " دراسة في الدين والسحر والأساطير" و" خلاصة في دراسة العقيدة البكداشية وفرقها " عام ١٩٦٨م .(الورد، د.ت، ص ١٨٦؛ المؤرخ العربي، المصدر السابق، ص ١٧٠).

٦.مقالاته :

كتب العديد من المقالات والدراسات وشملت مواضيع عدة، لاسيما:

١. "المرأة في مجاميع الآلهة".(الاتحاد النسائي العراقي، بغداد، أيار ١٩٥٨)،

٢. "إبعاد معنى اليحمور عن اسم الملك بهرام طور".(وهبي، المصدر السابق، ص٣٧٣، ١٧٩).

٣.بحوثه الثلاثة المعنونة، "إشعار ملك الكلام" و" أزاد "(آزا- زات)، وهو دراسة لغوية عن هذه الكلمات، و" حاج احمد"، وهو يتضمن ذكرياته مع هذه الشخصية.(صوت العالم الجديد، كانون الأول ١٩٤٣، ص٢- ٥).

٤. "زماني كردي"(اللغة الكردية).(الرسالة، ١٩٥٥، ص٨- ٩).

٥. " دراسة عن معنى الشفق".(الشفق، شباط ١٩٥٨، ص١١- ١٣).

٦. " العناية بلغتنا عن طريق الكلمات الأدبية".(التقدم، ١٩٥٨، ص١- ٣).
٧. " شكرا"، وتتضمن المقالة توضيح لمن استخدم لأول مرة الحروف العربية ذات الرموز الكردية.(المصدر نفسه، العدد الخامس، ص٣- ٥).
٨." تنقية الكلمات"، وهي تتناول موضوع التأكيد على استخدام الألفاظ الكردية الصرفة.(نفس المصدر، ص ١- ٢).
٩. " دستور"، ويتناول فيه قواعد اللغة الكردية.(المصدر نفسه، ١٩٥٩، ص١- ٤).
١٠." وطن الأكراد"، ويتناول الحديث عن جغرافية كردستان.(نفس المصدر، ١٩٥٩، ص ١- ٢).
١١." دراسة في معنى التربية والمعرفة"، وهو دراسة لمعنى كلمتي التربية والمعرفة في اللغة الكردية.(التربية والمعرفة، ١٩٧٣، ص٣- ٧).
١٢." المعلومات العامة مقدمة"، ويتناول فيها قواعد اللغة الكردية من كافة جوانبها، وهي آخر أعماله الثقافية.(الأمل، ١٩٨٣، ص ٨- ١٠).

ومقالاته نشرت في العديد من المجلات والكتب، ولاسيما: دياري كردستان والتي كتب فيها مباحث عدة بعنوان (كيف تكتب لغتنا الكردية)، فضلا عن أعمال لغوية أخرى. (بصري، المصدر السابق، ص ١٤٦)، وأيضا كلاويز، ده لكي كيتي تازه، سومر، المجمع العلمي، الكاتب، الاتحاد النسائي العراقي، بيشكه وتن (التقدم)، المجمع العلمي الكردي، شفق ربه روه رده وزانست (التربية والمعرفة) وجريدة التآخي.

كان هدفه من نشر مقالاته اطلاع القارئ عليها، سواء في كردستان أو خارجها، فقد نشرت في مجلة كردستان عام ١٩٦٥م، كور ديكا عام ١٩٦٨م، كما كانت لديه العديد من القصص المنشورة.

٧. **آثاره غير المنشورة (المخطوطات) :**

١. قاموس كردي – سان سكريتي– آظيستايي– فارسي.
٢. قاموس كردي– فرثي.
٣. قاموس لمصادر في آظيستايي– كردي .
٤. قاموس لتصريف الأفعال الكردية المركبة.
٥. قاموس المصادر اللغوية الكردية والآفستية.
٦. تاريخ خسرو باشا.
٧. الكتابة حول اليزديين
٨. الكتابة عن التصوف
٩. قواعد اللغة الكردية بشكل واسع.

١٠. تاريخ شهر زور وطبوغرافية المنطقة من العصر الحجري حتى اليوم، مع دراسة ١٣٥ من قبور المنطقة.(وهبي، المصدر السابق، ص٣٧٣،١٧٩).

المبحث الخامس :أيامه الأخيرة ووفاته:

عندما اندلعت ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨م، كان توفيق وهبي في تركيا ولم يعود منها إلى العراق، بل سافر إلى لندن وبقي فيها لحين وفاته في ١٥كانون الثاني ١٩٨٤م، إذ أصيب في آخر حياته بمرض الفالج، وكان طريح الفراش، إلا أن ذلك لم يؤثر على فطنته ونشاطه العلمي والثقافي، ووفقا لوصيته، فان جثمانه نقل ليدفن في جبل بيرة مكررون، في وادي جوان رو والمشرف على مسقط رأسه السليمانية.(بصري، المصدر السابق ، ص٢٠٣؛ ألأعظمي، المصدر السابق، ص١٥).

خلاصة

كان لأسرته الدور الأساس في بناء شخصيته، رغم فقدانه والده وهو صغير، إلا إن انتسابه للعيش مع أسرة جده لامه، ساهمت في بلورتها بشكل أفضل، كونها من الأسر المعروفة والمثقفة، والتي كان لها الدور في تحديد ملامح تلك الشخصية، فضلا عن دراسته العسكرية في الكليتين الحربية والأركان للدراسات العليا، والتي كان لها الدور المكمل في بلورة تلك الشخصية، لاسيما مشاركته في العديد من المعارك والحروب التي خاضها الجيش العثماني الذي كان احد مقاتليه آنذاك خلال معارك الحرب العالمية الأولى.

فضلا عن انضمامه إلى صفوف الحركة الكردية وقتاله مع الشيخ محمود الحفيد، ومطالبته المستمرة بالحقوق القومية للكرد، عن طريق المواجهة المباشرة مع الحكومة العراقية، أو إرسال العرائض والمذكرات والمطالبات، فضلا عن نشاطاته الأدبية والثقافية في المطالبة بها في كتاباته وأبحاثه ومقالاته وبشكل واضح وصريح.

ثم كان التغيير الواضح في مسار حياته العامة، لاسيما بعد توليه العديد من المناصب الإدارية والسياسية في مدينته السليمانية وحتى في الدولة العراقية الحديثة واستيزاره لأكثر من مرة، وبدءه بالتحول من الفكر القومي إلى الفكر الوطني ضمن الدولة العراقية الواحدة.

كان للجانب الثقافي دورا مهما وكبيرا في إكمال بلورة شخصيته، لاسيما جهوده الكبيرة التي قدمها للثقافة العراقية بشكل عام والكردية بشكل خاص، فكان دوره واضح في إيجاد عدد من الحروف الجديدة ونشرها ووضع قواعد اللغة الكردية، ويكون وهبي أول كردي قام بتثبيت أصول كتابة اللغة الكردية بالحروف العربية مع وضع إشارات خاصة لها، ثم جاءت مؤلفاته وبلغات مختلفة، فضلا عن بحوثه ودراساته ومقالاته المتنوعة، وأيضا مساهماته الإعلامية والفنية، مع تأسيسه للعديد من النوادي الاجتماعية والثقافية.

كان توفيق وهبي احد الشخصيات العراقية البارزة، التي لعبت دورا كبيرا ومؤثرا في تحديد ملامح السياسة العراقية الحديثة وان كان بعيدا عن وطنه، بما يمتلكه من قدرات وإمكانيات علمية وأدبية وثقافية، فضلا عن أفكاره التقدمية التي تخرج في أحيان كثيرة من إطارها القومي إلى إطارها الوطني، بهدف بناء دولة عراقية واحدة تتمكن من مواجهة جميع المشاكل والتحديات الداخلية والخارجية.

المصادر

أولا: الوثائق غير المنشورة:

د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، تشكيل واستقالة الوزارات، رقم الملف ٣١/٥٧٩٨، وثيقة ١٣، ص٢٤.

ثانيا: الوثائق المنشورة:

الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٤٥، بغداد(مطبعة الحكومة)، ١٩٤٥.

ثالثا: الكتب :

١.إبراهيم ألدروبي، البغداديون (إخبارهم ومجالسهم)، بغداد (مطبعة الرابطة) ، ١٩٥٨.

٢.باقر أمين الورد، إعلام العراق الحديث (١٨٦٩– ١٩٦٩)، قاموس تراجم، ج١، ط، بغداد (مطبعة الميناء)، (د.ت).

٣.جاسم محمد العدول وآخرون، تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة الموصل، ١٩٨٦.

٤.جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق ١٩١٤– ١٩٥٣، النجف، ١٩٧٦.

٥.جمال أسد مزعل، نظام التعليم في العراق، جامعة الموصل،١٩٩٠.

٦.جمال بابان، إعلام الكرد ،ج١، سليمانية(مطبعة شعبان)، ٢٠٠٩.

٧.جواد كاظم البيضاني، التاريخ والمؤرخون الكرد، ط١، بيروت (دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر)،٢٠١٢.

٨.حسين لطيف الزبيري، موسوعة الأحزاب العراقية(الأحزاب والجمعيات والحركات والشخصيات السياسية القومية والدينية في العراق، بيروت(مؤسسة العارف للمطبوعات)، ٢٠٠٧.

٩.حميد المطبعي، موسوعة إعلام وعلماء العراق، ط١، ج١، بغداد(مؤسسة الزمان الدولية للصحافة والنشر والمعلومات)،٢٠١١.

١٠.كور كيس عواد، المباحث اللغوية في مؤلفات العراقيين (١٨٠٠–١٩٦٥)، بغداد(مطبعة العاني)، ١٩٦٥. .

١١.محمد جميل روزبياني، أثران تاريخيان عن الكرد ، بغداد (مطبعة المجمع العلمي العراقي)، ١٩٩٥.

١٢.مير بصري، إعلام الكرد ،ط١ ، لندن (رياض الريس للكتب والنشر)، ١٩٩٠.،إعلام السياسة في العراق الحديث، بيروت (دار رياض الريس)، ١٩٨٧.

١٣.نعيم يوسف صرافة، مبادئ التربية وتطويرا لتعليم في العراق، بغداد(مطبعة شفيق)، ١٩٥٦. .

١٤.سالم الالوسي، المجمع العلمي في خمسين عام (١٩٤٧–١٩٩٧)، بغداد(مطبعة المجمع العلمي)، ١٩٩٧.

١٥.س. ج. ادموندز، كرد وترك وعرب(سياسة ورحلات وبحوث من الشمال الشرقي في العراق١٩١٩– ١٩٢٥)، ترجمة جرجيس فتح الله، الطبعة الثانية، اربيل(دار ارأس للطباعة والنشر)، ١٩٩٩.

١٦.سر. ارنلدتي. ويلسون، بلاد ما بين النهرين بين ولاءين، ترجمة فؤاد جميل، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، بغداد(مطبعة دار الجمهورية)، ١٩٧١.
١٧.عبد الرحمن إدريس صالح ألبياتي، الشيخ محمود الحفيد البر زنجي والنفوذ البريطاني في كردستان العراق حتى عام ١٩٢٥، لندن(دار الحكمة)، ٢٠٠٥.
١٨.عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٦،صيدا(مطبعة العرفان)، ١٩٦٧.، تاريخ الوزارات العراقية، ج٧، صيدا(مطبعة العرفان)، ١٩٦٧.، تاريخ الوزارات العراقية، ج٨، صيدا(مطبعة العرفان)، ١٩٦٧.، تاريخ الوزارات العراقية، ج١٠، ط٦، بيروت، ١٩٨٢.
١٩.عبد الفتاح علي البوتاني، الحركة القومية الكردية التحررية (دراسات ووثائق)، دهوك (دارسيريز للطباعة والنشر)، بلا .
٢٠.عبد الله الجبوري، المجمع العلمي العراقي ، بغداد، ١٩٦٥.
٢١.عثمان السيد قادر، مؤرخون مناضلون أكراد، ترجمة عبدا لرزاق مطلك الفهد، سليمانية، ٢٠٠٤.
٢٢.صباح ياسين الاعظمي، المجمعيون في العراق (١٩٤٧– ١٩٩٧)، بغداد (مطبعة المجمع العلمي العراقي)، ١٩٩٧.
٢٣.راهي مزهر العامري، وزراء المعارف في العراق (١٩٢١–١٩٦٨)، ط٢، بغداد، ٢٠١٤.
٢٤.توفيق وهبي، الآثار الكاملة، إعداد رفيق صالح، ط٢(منقحة ومريدة)، سليمانية (مؤسسة زين) ،٢٠١١.صفحة من ذكرياتنا في يوم تأسيس الجيش العراقي الباسل(ذكرى تأسيس الجيش العراقي)، بغداد، ١٩٥٦.، قواعد اللغة الكردية، ج١، بيروت(مطبعة البيان، ١٩٥٦.

رابعا: المجلات :

١. المؤرخ العربي، (مجلة تصدرعن الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب)، العدد ٥٦، بغداد ،١٩٩٨.
٢.الكتاب، العدد الأول، السنة الأولى ، ١٩٥٨.العدد الثاني، السنة الأولى، ١٩٥٨.
٣.المجمع العلمي العراقي، (مجلة يصدرها المجمع العلمي العراقي)، المجلد الأول، الجزء الأول، بغداد، ١٩٥٠.المجلد الرابع ، الجزء الثاني ، بغداد ، ١٩٥٦.المجلدين السادس عشر والسابع عشر،بغداد، ١٩٨٧.
٤.المجمع العلمي الكردي، المجلد ٢، العدد ٢، بغداد، ١٩٧٤.، توفيق وهبي، القراءة المتداولة، بغداد، ١٩٧٤،المجلد الثاني عشر، بغداد، ١٩٨٥.
٥. الاتحاد النسائي العراقي، المجلد ٤، الجزء ٢، بغداد، ١٩٤٧. ، العدد ٤٤، السنة ٨، بغداد، أيار ١٩٥٨.
٦. سومر، المجلد ٤ ، بغداد، ١٩٤٨، المجلد ١٣، بغداد ،١٩٥٧، المجلد ١٧، بغداد،١٩٦١.
٧.صوت العالم الجديد، المجلد الأول، الجزء الأول، تشرين الأول ١٩٤٣، المجلد الأول، الجزء الثالث، كانون الأول ١٩٤٣، المجلد الأول، العدد الثاني، نيسان ١٩٤٤.
٨. الرسالة، العدد ٣٠٥، المجلد السابع، بغداد، ١٩٥٥.
٩. كردستان الجديدة، العدد ١١٠٧،تشرين الأول ١٩٩٥.
١٠. الشفق، العدد الثاني، شباط ١٩٥٨.
١١. التقدم، الأعداد الرابع والخامس، ١٩٥٨و السادس والسابع ١٩٥٩.
١٢. التربية والمعرفة، العدد الخامس، السنة الثالثة، بغداد، ١٩٧٣.
١٣. الأمل، العدد الأول، باريس، تشرين الأول ١٩٨٣.

١٤. تاريخ القوات العراقية المسلحة، الجزء الأول، الطبعة الأولى، ١٩٨٦.، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، ١٩٩١.

١٥.الأسبوع، العدد ٤٠٦٣، بقلم منير رزوق (توفيق وهبي يتحدث عن السياسة)، بغداد، ١٩٥٨.

خامسا: الصحف:

١. الوقائع العراقية، محلق الإعداد ٢٢٨٨، ١١/ ٦/ ١٩٤٥ ؛ ٢٥٦٠، ١١/ ١٢/ ١٩٤٧.

٢. التآخي، الإعداد ١٤٢٤، ١٩٧٣/١٠/٨؛ ١٢٧٨، ١٩٧٣/١/٧.

٣. الحياة، العدد ٢٤٠، الجزء الأول، ١٩٣٠.

٤. الاتحاد، العدد ٤٥٦، بقلم صفاء خلوصي(توفيق وهبي)، ٢٠٠٢/١/١٩.

٥. المدى، العدد ٢٥٧٦، ملحق عراقيون(توفيق وهبي)، ٢٠١٢/٨/٣٠.

سادسا: الرسائل والاطاريح الجامعية:

١.جاسم محمد الذهبي، القيادات الوزارية في العراق خلال ثلاثة عقود (١٩٥٨-١٩٨٨) دراسة توثيقية تحليلية لخلفيات الوزراء ومعدلات استقرارهم، (أطروحة دكتوراه) غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٩٣.

٢.هيوا حميد شريف، توفيق وهبي (١٨٩١- ١٩٨٤) حياته ودوره السياسي والثقافي، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٥.

٣.عبد الرحمن طارق عطية محسن، المجمع العلمي العراقي (١٩٤٧-١٩٧٠) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، ٢٠١٣.

٤.عدنان سامي نذير، دور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي ١٩٢٥- ١٩٥٨، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٣.